

الكلام وسميتهم هكذا بين قولنا لما نزلت في الطوفان اي كانت تولد
الجنوم للاطفال الذي كان ينبغي ان يولدوا في تلك المدة واما هذه الطوفان
اي نفي الاطفال الذين كانت الجنوم توجب ولادتهم ذلك الزمان
لنفي الجنوم في وقت واحد كان الطوفان في ذلك الزمان فكيف كانت
اعمارهم في وقت واحد وانما كل واحد صغير في يوم واحد وصاروا
كلهم مقصودين في زمان واحد انما نرى يقولون ان نجمعهم كلهم
ما اراد ان يقيم سيرة كثيرة كماله كنهم ما ينبغي لهم جواب يقولوه
بل هي نفس واحدة خرجت على الاطفال المولودين لكنهم يقولون
ان كل شيء من المواليد فلما دلت النصارى من الاول من قبل يحيى
السيد المسيح في الاجيال الكثيرة التي مضت وان كانت الجنوم التي
للدنصارى وانشاء يحيى السيد المسيح والذين صاروا الان حنفاء
يقولون انهم من الطوفان المولود انه يكون غنيا او فقيرا او ملكا او
رئيسا او كاتباً او امثاله ان الصلاح او الفسق يكون في المولود فما
انا فاقول ان الصلاح استروا من الفسق استروا كلاهما كما بين في هذا
العشر الواحد من حفظ ما مرهب النصارى فهو شي ما كانت
من قبل بل ظهر خيرا والسياسة كانت اولاد بطلت الان ودين
النصارى الذي ما كانت ظاهرة في زمان ظهر الان فابن طرافيق
الجنوم التي كانت في ذلك الوقت انما يقول ان تلك انطقت وبطلت
وبخرت تلك جنوم غيرها واهنت حتى صار في عترة مواضع ديارات
وكنايس كثيرة من جهة المسيح وصار فيها ناشق قديسين مجاهدين واصلاوة
ملايكية اي كانت جنوم الصالح في ذلك الوقت الامر ظاهر انه لا اوقات
المواليد

المواليد ولا الجنوم تقدر بفعل الناس خير ولا شر بل باختياره وحيد من
الناس لنفوسهم قارصا الى من كانت اعماله شريفة وكل فيه الشريعة
قد قلت واقول ايضا ان الله تعالى اذ اراد ان يودب فاعلم انه يريد
يخلصه واذا اراد ان يبعث عن الخطايا فاعلم انه يريد يعاقب فتقوية كثيرة
كما قال عز يبين عن انه يريد يخلصها وانما هذا ذلك فلما تاب رجعا
عنه عن شدة ثم اهلكها بالنار والكبريت اذ اراد ان الله يخلصها عن
خطايا فاعلم انه قد اهلكها بكبريتك من سقطتك ولا تقول ان الله
يقضي فان له هذه الاوقات بل اذ كنت تخطي وانت سالما من كل كفرة
تقول ان الله قد حول وجهه عن هذا الحكم ما ينبغي فواخطبت
بانشاء كثيرة ولم يودبني مني ولا تخفي ولا تشي من الشراير والافات فهو
بلا شك نجبا في شر كثير من افعال الله الخاصة انه يودب الذين يحسنون
ويخلصهم حجا لكي يخلصهم من النار الابدية واذا اخطا الصالحين
يعاقبهم ها هنا لئلا يقيموا في غرور كثيرة اذ اخطا الصالح قليلا فهو
يتهم لئلا يقع فيما هو اكثر والله يجهل المنافق فاذا استمر وعمل
خطايا كثيرة وصار الى عذاب كثير في الدهر الاتي لانه لم يشكك
يعذب قليلا في هذه الحياة داود النبي يقول موسى وهرون في
كهنته وصوموا في الذين يدعون اسمه شالوا الله فاستجاب لهم
ويجود استجاب كلهم وصار الله غفارا ومنتهيا في كل اثم الحسن
يهدا يظهر الامران احسن ما انتقم منهم عن اثمهم وغلظ انهم
وفي موضع اخر يقول النبي عز الشعب الذي يد الله ان يظهر عدايتهم
وانا اوقو علي خطاياهم هل يقول الرب اتني لا اسأل عن زنايكم